

شوقي مسلماني



هو هذا الصمت

شقائق، توقيعات،
أجنحة وملاح

(هو هذا الصمت)

- شوقي مسلماني.

- شقائق، توقيعات، أجنحة، شذرات وملامح -

**

إلى شوقي مسلماني:

"سواء كانت حنجرتك

نافورة سهيل أو ساقية همس

فهي كأثناء أمهاتنا الطيبات

لا تُرضع السطور غير مداد الفضيلة

وكينابيع تندلق من تلقاء نفسها

ينهض قلبك الطفل

ناسجاً من حرير نبضه

مناديل للعشاق، خياماً للمشردين

وبيارق للذائدين عن الوطن..

يا واضح الغموض ويا غامض الوضوح

ثمة بين الشعر والنضال حبلاً سرّي، كلاهما

يحدّق في تخوم الغد، وكلاهما

جسراً ذهبياً يربط

بين شجر الأحلام وطين اليقظة.

يحيا السماوي.

||

"أنجزَ دُفْنَ زوجته الشهيدة،
وها هو يقفُ عند قبرها، قال:
لستُ متأكّداً ماذا تريدني أن أفعل،
بإستطاعتي أن أهاجر،
كما خطّطنا سوياً ثمّ أنا تراجع
في اللحظة الأخيرة،
وعدتُك أن لا أعود إلى حمل السلاح،
أعتقدُ يا حبيبتي أنّي سأكسر وعدي هذا،
لم يتركوا لي بعدك شيئاً".

||

ما بين طرفة عين وانتباهتها
"داعية" ينقلب إلى أفعى "أناكوندا".

||

المغلوب،
وكما قال ابن خلدون،
يقادّ الغالب.

||

.. والحياةُ
وهي عند هذا القدر
من القسوة
يخوضها الشجاع فقط.

(1)

إذا كنتَ محايداً،
وكما قال الأبُّ "ديزموند توتو"،
فيما ترى إلى أمرٍ غيرِ عادلٍ،
فقد اخترتَ أن تكون مع القاتل.

..

باهظةً
تكاليفُ الإرتهان.

..

الشريفُ
قد ينسحب
ولكنه لا يبيع

شرفه.

..

"الوطنُ باقٍ"،
هكذا تكون الحكايةُ أبدأً،
"والإحتلالُ إلى زوالٍ".

..

الثورةُ،
وكما قال تشي غيفارا،
هي أعلى مراتب الحبِّ.

..

"سقط جدارُ برلين سنةَ 89،
ونشبَ عوضاً، حولَ العالم، 89".

..

الفردُ هو
منتجُ الجماعةِ.

..

"لهم شنبُ هت ل ر
أبناءً ضحايا الهولوكست
في مدينة السلام"؟.

..

"إنقطاعُ العرب المعرفي
بدأ في القرن الرابع عشر".

(2)

هي
إمّا سلعة
وإمّا عورة؟.

..

هو
"يكسبُ لجيبه
ويخسرُ من جيوبكم".

..

هذا

الذي يحتضنُ
"بيروقراطيةً" ما
هو في "روتينٍ" خطرٍ
جداً.

..

الرجالُ معادن
والنساءُ معادن.

..

مفجوعٌ
هو هذا الصمت.

..

قال تشي غيفارا:
"ليس كلُّ "كومينيست" -
اجتماعي - تكافلي - هو ملحد،
ولا كلُّ ملحد - فلسفة النظرة إلى
الحياة والكون - هو "كومونيست".

..

ولكن،
وكما قال الشاعر،
تبعُدُ الفحشاءُ عني
كبعُدِ الأرضِ عن جوِّ السماءِ.

..

"كفرٌ
يجمعُ البشريَّةَ
ولا هذا الإيمانُ الذي
يفرِّقُ".

..

كيف وأنا أغني،
وكما تساءلت د. نجمة حبيب،
مرّت أمامي صورةُ الطفل الشهيد
محمد الدرة؟.

..

أسعدنا،
وكما قال قائل،
هو الذي لم

يولد بعد.

..

السماء

قفيرُ نجومٍ لا تُحصى.

..

إذا صنعاءُ تشكونا،

وكما قال شاعرٌ جزائري،

فكلُّ بلادنا يمن.

..

ماذا هي الكلمة

إذا لم تكن شعلة؟.

..

والقدرُ عرّافٌ

يفتحُ عينيه فجأةً

ويشيرُ صامتاً نحو

شخصٍ آخر.

(3)

قل:

$$2 = 1 + 1$$

مرّة بعد مرّة

عساه العقل يظلّ

زينة.

..

الطريقُ

بعينين إثنين فقط

هي أشقى بما لا يُقاس.

..

"الدعاءُ

بعد العملِ لا قبله".

..

"الدعاءُ

يلحقُ العملَ لا يسبقه".

..

الحياةُ بالأصل
فكرةٌ كفيفةٌ أبصرتُ.

..

الخروجُ
من المأزقِ إلى الحلِّ
يكون بمعرفةِ الأسبابِ أوَّلاً.

..

أين هي واحتك
في أنقالِ الحديدِ هذه؟

..

"السلامُ
يحتاجُ قدرةً لتثبيته،
المستسلمُ
يحتاجُ قدرةً تهزّه
ليستيقظ".

..

إِسْتِطَاعَ بِالْوَهْمِ
إِصَابَتَهُ بِمَرَضٍ عِضَالٍ،
وَبِالْوَهْمِ إِيَّاهُ شُفِيَ حَقِيقَةً.

..

إِسْتِطَاعَ إِيْهَامَهُ
أَنَّهُ مُحْكومٌ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ،
وَأَنَّهُ الْآنَ يَنْزِفُ دَمَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً،
وَلَمَّا نَزَفَتْ مِنْهُ آخِرَ قَطْرَةِ دَمِّ بِالْوَهْمِ
مَاتَ بِالْحَقِيقَةِ".

..

الَّذِينَ يَحْتَلُونَ حَيَاتَهُ
يَنْهَبُونَ أَسْبَابَ حَيَاتِهِ.

..

"هُوَ فِي مَاءٍ يَغْلِي،
هَلْ يَنْفِخُ عَلَيْهِ أَمْ يَقْفِزُ مِنْهُ"؟.

..

الْجَهْلُ

لا الفقر
رئيسُ الكفار،
بل عين
الكفر.

..

"العارف
هو الذي يقرّ بجهله".

..

الكلمة
من مترادفات العقل
والقلب.

..

وماذا إذا كَلَّه
كلًّا على حدة؟.

..

الحبّ
بحثٌ لا يكلّ

عن الأنبل.

..

"لا

يقاربُ الحبَّ

كالشعر".

..

وقد ترى الأذنُ
ما لا تراه العينُ.

(4)

"الحظُّ

فرصةٌ تلتقي

بالإستعداد".

..

مِنَ أعظم الأخطارِ:
الإستخفافُ بالخصمِ.

..

لا أين
ولا إلى أين؟.

..

الغربةُ هي
بمقدارٍ ما يعرف.

..

"الغيومُ
لا تغني عن المطر".

..

"الجشعُ
لا يملأ عينيه
إلا التراب".

..

الخطوةُ الحرّةُ
ولا "ماراثون" خطواتٍ
من "راوخ مكانك".

..

وكان يمشي
إمرأةً جميلةً.

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول.. وغالباً بتصرّف".

- سيدني - 2024.

Shawkimoselmani1957@gmail.com